

## 84 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

### الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه يا اجمعين قد ذكرنا ان من اقدم البدع التي حدثت في الصدر الاول من هذه الامة بدعة الخوارج - [00:00:01](#)  
والتي ادركها الكثير من الصحابة رضي الله عنهم كان خروجهم في سنة ست وثلاثين عبادة النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة قريب عهدهم من عهد النبوة ومع ذلك - [00:00:21](#)

فرج متأولين والحقهم العلماء بمن يسمون البغاة. البغاة هم الذين يخرجون الأئمة ولهم تأويل سائغ يظلون به انهم على حق وصواب.  
ان قال العلماء اذا خرج قوم على يعني على السلطان العام ولهم تأويل سائغ يعني لهم فيه - [00:00:51](#)  
وكان لهم شوكة وسلطة وقوة ويختلف منهم ومن قوتهم ومن نفوذهم ففي هذه الحال يراسلهم الامام يرسل اليهم من يسألهم عن الاسباب التي خلعوا بها. وخرجوا بها عن طاعته. فإذا سأله يرسل اليهم احد العلماء - [00:01:31](#)

طلبة العلم العارفون العالمين بالاحكام فإذا ذكر شبهة ازالها ذلك العالم واجاب عنها. وإذا ذكروا مظلمة اجاب عنها او ذكر المبرر لها او حرص على ان يزيلها او اذا ذكروا معصية عالجها وما - [00:02:13](#)  
ذلك مستدل بان عليا رضي الله عنه ارسل ابن عباس وابن عباس من علماء الصحابة لما ارسله جادلهم وكان عالما. كان ذا علم ومعرفة وسنه في ذلك الوقت نحو تسع وثلاثين او قريب الأربعين - [00:02:51](#)

ولكنه كان عنده علم ومعرفة وقوة جمع علماءهم وناقشهم وان سألهما ماذا ينكرون على خليفة المسلمين الذي هو علي رضي الله عنه ذكروا له الشبهة الذي يتمسكون بها وذكروا له الاسباب التي انتقدوها - [00:03:25](#)  
وخرجوا لاجلها عن الطاعة. ففندوها رضي الله عنه. وابتطلت تمسکها واجاب عنها واحدة بعد واحدة وكان من اثار بعثه لهم ان رجع نحو ثلثهم او ربعم وتابوا ورجعوا الى السنة والى جماعة المسلمين - [00:04:06](#)

هكذا اذا خرج قوما على امام من ائمة المسلمين او على رئيس من رؤساء الدول وكان اولئك الخارجون لهم قوة ولهم شوكة ولهم نفوذ يختلفون منهم ان يفسدوا في الارض وكان ايضا لهم شبهة ولهم - [00:04:44](#)  
آآ ولهم دليل هذه الحال يراسلهم يرسل اليهم احد طلبة العلم يนาقشهم فكلما سأله من شيء وذكروا له الشبهة التي لاجلها خرجوا وعصوا خلعوا الامام وفارق الجماعة ازال ما علق باذهانهم - [00:05:19](#)

وبين خطأهم. واجاب عن ذلك جوابا مقنعا. حتى لا يكون لهم ما يتعلقو به ولعلهم ان يرجعوا هؤلاء هم الخوارج الذين يخرجون على امام من ائمة المسلمين معترف ببيعته يحكم - [00:06:04](#)

بشارع ينفذ الاحكام يحصل من اثار ولائية امن البلاد واظهار السنة وقمع البدع استتاب الامان واظهار الشريعة ويحصل من اثاره المحاسن الكثيرة من نشر الدين ونشر العلم والدعوة الى الله وما اشبه ذلك لا شك - [00:06:37](#)  
انهم اذا خرجوا بهذه على هؤلاء الائمة انهم يفرقون الجماعة ويسببون الفوضى وكذلك يحصل بسببهم قتل وحبس وتشريد ونفي واختلال امان وظلم واتلاف انفس واتلاف اموال فلذلك لابد ان يؤخذ على ايديهم ويبين لهم - [00:07:17](#)  
الطريقة السليمة ويبين لهم المحاسن التي اه تركوها وخطأهم في المساوى والاخفاء وما اشبه ذلك وبكل حال فنقول لا شك ان آآ ان

ولاة الامور يحصل بهم مصالح عظيمة يحصل بولايتهم اخذنا على يد الظلمة. وقهـر - [00:08:05](#)  
المعتدين يشاهد مثلا ان البلاد التي ليس فيها ولاة وليس فيها سلاطين وحكاما يحكمون الناس فاكثر فيها الفوضى وتكثر فيها المفاسد الكثيرة ويحصل في بسبب ذلك نهب وقتل وسلب وتشريد وظلم واراقة دماء - [00:08:47](#)

وما اشبه ذلك وهذا ما حصل من اولئك الخارج الذين خرجوا على عهد علي رضي الله عنه معلوم انهم خرجوا في سنة ست وثلاثين.  
ثم قاتلهم علي في اخر تلك السنة او في السنة التي بعدها. ومع ذلك فان - [00:09:28](#)

هم لم ينقطعوا بل استمر خروجهم وكثروا وتمكنوا وصار لهم قادة فمنهم بفرقة يقال لهم رئيسهم يقال له نجدة كان يقاتل المسلمين  
يقاتل ايضا في اطراف البلاد المشركين وكان يراسل ابن عباس ويأسأه عن بعث الاحكام ويقول ابن عباس لولا ان - [00:09:58](#)

يحدق او يحمق لما اجبته فيجيبه حتى لا يكون كاتما للعلم النجدات استمروا مدة طويلة ومنهم فرقة يقال لهم الازارقة. استمروا ايضا  
يقاتلون المسلمين. في عهدبني امية في عهد المروانيين - [00:10:42](#)

وحصل لهم حصل بهم مفاسد. وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين ذكر ابن كثير ان من جملة من قتلوا ابو سليم ابن ابي سليم احد الرواة  
وغيرهم اولا روي رأي بعض الصحابة احد تلاميذه وسأله اين والدك - [00:11:18](#)

قتلت الازارقة فجعل يقول لعن الله الازارقة كلاب النار ثم اخذ يحدث ببعض الاحاديث التي وردت في شأن الخارج. فسأل هل كلاب  
النار خاص بالازارقة؟ فأخبره بان جميع الخارج يعتبرون كلاب النار. استمروا وصار لهم قادة - [00:11:54](#)

وان كان من الخارج ايضا رئيس يقال له شبيب وهو الذي فعل الافاعيل. وكان شجاعا مقداما يهزم الكثير حتى ان الوليد ابن عبد  
الملك ارسل اليه خمسين الفا وهو ليس معه الا الف. هزم الالف وخمسين الالف. وخرج مرة - [00:12:33](#)

وليس معه الا اربعون مقاتلا ارسل اليه عبد الملك او ابنه الفين من المقاتلة هزمهم وهو في اربعين في اربعين مقاتلا هزمهم وذلك لان  
قائده كان ضعيفا جبانا فلما تقابل معهم - [00:13:12](#)

عند ذلك انهزم. ذكروا له اعداد حتى انا امرأته يقال لها غزالة نذرت ان تصلي ركعتين في مسجد الكوفة وتقرأ فيهما سورة البقرة وال  
عمران. فجلس عند الباب دخلت تصلي الحاجاج بن يوسف عنده جنود خمسون الف وهذا ليس معه - [00:13:45](#)

احد انما هو فرد واحد ولم يتجرأ جنوده ان يأتوا الى سبيل. وهو الذي هداه الشعرا في ذلك هذا الحاجاج بقوله بعضهم يقول بعضهم  
اسد علي وفي الحروب نعامة تنفر من صفير الصابر. هلا برزت الى غزالة في الوغاء. بل كان قلبك في جناح - [00:14:23](#)

های طائرة. های قلبك يتحقق كانه خفكان جناح الطائر. امرأة واحدة لم عليها هو وزوجها هي وزوجها ومعه خمسون الف جندي.  
وشبيب هذا قد فعل الافاعيل بالمسلمين. ولم يكن يقاتل الا بخشبة - [00:14:57](#)

اذا بدأ في القتال احد معه خشبة او عصا قوية فيهlem بها رأس من يقاتله ويستمر الرؤوس وهكذا حتى مدحه بعض بعض شعرائهم  
الشاعر الذي يقول فان يكن منكم كان مروان وابنه. ومنكم حصين والبر وحبيب. فمنا - [00:15:27](#)

فمنا حصين منكم حصين من البراء والحبـب فـمنـاه شـاما وـمنـا امير المؤمنـين سـبيل جـعلـه اـميرـ الرـؤـوس وهـكـذاـ حتـىـ مدـحـهـ بـعـضـ شـعـرـائـهـ  
والحاـصـلـ انـهـ خـرـجـ مـنـهـ مـنـ جـمـلـهـ فـيـ هـذـهـ الـازـارـقـةـ شـجـعـانـ وـابـطـالـ يـضـرـبـ بـهـ المـثـلـ. يـقـاتـلـ - [00:15:57](#)

قتـالـ الـفـدائـيـنـ وـلـاـ يـنـهـزـمـواـ حـتـىـ اـنـ سـبـبـاـ هـذـاـ لـمـ يـجـرأـ اـحـدـ عـلـىـ قـتـلـهـ كـانـ سـبـبـ مـوـتـهـ اـنـ رـكـبـ قـارـبـاـ فـانـقـلـبـ بـهـ الـقـارـبـ وـلـماـ  
اـخـرـجـ قـلـبـهـ وـاـذاـ قـلـبـهـ صـلـبـ كـانـ هـجـرـ - [00:16:33](#)

وـبـكـلـ حـالـ حـصـلتـ مـنـهـ هـذـهـ الـافـاعـيـلـ وـلـمـ يـزاـلـواـ كـذـلـكـ لـمـ اـسـتـولـىـ عمرـ اـبـنـ عـبـدـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـرـأـواـ عـدـلـهـ وـاـنـصـافـهـ وـسـيـرـتـهـ الحـسـنةـ  
تـلـاـمـوـواـ فـيـمـاـ بـيـنـهـ وـقـالـواـ لـمـاـ لـاـ نـدـخـلـ فـيـ بـيـعـةـ؟ـ فـلـيـسـ هـوـ مـنـ الـظـلـمـةـ وـلـيـسـ فـيـ - [00:17:04](#)

تـأـسـيرـتـهـ مـاـ يـعـابـ عـلـيـهـ.ـ ثـمـ اـنـهـ اـسـتـدـعـيـ رـؤـسـاؤـهـ.ـ وـقـالـ لـهـ لـمـاـ تـسـتـمـرـونـ فـيـ قـتـالـ الـمـسـلـمـينـ؟ـ مـاـ تـرـيـدونـ؟ـ فـقـالـواـ مـاـ نـنـكـرـ عـلـيـكـ  
شـيـئـاـ لـانـكـ جـعـلـتـ خـلـيـفـةـ بـعـدـكـ وـهـوـ يـزـيدـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ جـعـلـتـهـ خـلـيـفـةـ بـعـدـكـ - [00:17:34](#)

فـتـبـرـأـ وـقـالـ اـنـاـ مـاـ جـعـلـتـ اـحـدـاـ.ـ الـذـيـ جـعـلـهـ مـنـ قـبـلـ وـالـلـوـمـ عـلـيـهـ.ـ فـقـالـواـ لـاـ نـبـاـيـعـكـ وـلـاـ نـتـرـكـ مـاـ نـحـنـ عـلـيـهـ اـلـاـ خـلـعـتـهـ.ـ خـلـعـتـ بـيـعـتـهـ اوـ  
خـلـعـتـ وـلـاـيـتـهـ فـاـسـتـنـظـرـ وـقـالـ اـنـظـرـوـنـيـ هـلـ تـلـاثـةـ اـيـامـ وـمـاتـ فـيـ تـلـاثـةـ اـيـامـ رـضـيـ اللهـ - [00:18:04](#)

اتهم بان بعضبني امية سما وبكل حال هذه الة الخوارج في ظلهم وفي شرهم كان من جملة ما استولوا عليه هذه المناطق التي هي منطقة اليمامة وما حولها. تسلطاو حتى استولوا عليها وصارت في ولائهم. وكذلك - [00:18:34](#)

منطقة الخليج والبحرين والاحساء وما حولها. كان من جملة ما استولوا عليه بعد ما ثمة الخلافة لبني العباس تفرقوا وخفت حجتهم وشوكتهم ولكن بقي منهم من على تلك الى هذا اليوم ممن بقي منهم - [00:19:10](#)

طائفة قديمة يقال لهم الاباضية فرقة من الخوارج. وبقائهم الان في دولة عمان هذه الدولة تدين بهذه المعتقد وهو معتقد الاباضية ولكنهم تغيروا عن ما كانوا عليه الا من بعض الاشياء - [00:19:48](#)

الان اعتقادوا معتقد المعتزلة هذا المعتقد كان من جملة ما تجدد له معتقد المعتزلة زيادة على معتقدهم الاصلي معتقدهم الاصلي التكفير بالذنوب. ان من فعل ذنبنا واصر عليه فانه يعتبر كافرا. هذا ما يدینون به وما يعتقدونه - [00:20:26](#)

ولكن يذكر كثير من الاخوان الذين زاروا تلك البلاد دولة عمان ومسقط انهم يعتقدون هذا بالالسن ولكن يخالفونه بالاعمال. فيذكر ان الخمور تبع عندهم علينا. وتشرب عندهم علينا. وهذا خلاف معتقد - [00:21:01](#)

معتقدهم ان الذي يشرب الخمر ويستمر عليها يخرج من الاسلام ومع ذلك انهن كانت ديانتهم خفيفة تساهلوا في ذلك. كذلك ايضا يوجد عندهم التبرج والتكتشف. مع انه ذنب كبير. الخوارج القديمون والاباضية القادمون. يكفرون من اباحه. ويكرفرون - [00:21:32](#) من فعله ومن ذلك فانه موجود بكثرة. ويوجد عندهم ايضا هو فاحش الزنا واللواط بكثرة مع ان من عقيدتهم التي يدینون بها انهم مخرجا من الملة محرجا من الاسلام. اذا زنا او زنت المرأة او فعل الفاحشة بها غلام - [00:22:09](#)

او نحوه فانه يكفر عندهم ويحل دمه وماله ولكن يقولون ما لا يفعلون ويقولون ما لا يؤمرؤن. عندهم ايضا بدع متعددة يستحسنونها وي فعلونها مع ان اوائلهم يعترفون بان وليست من عقائدهم. فيحيون الموالد مع انها بدعة. اوائل - [00:22:39](#)

من بيتدع مثلها وكذلك ايضا تهجر عندهم المساجد ويكثر فيهم ترك الصلوات وترك الجمع والجماعات. وهم من عقيدتهم التكفير بمثل هذا. عقائد المعتزلة التي اخذوها من المعتزلة هي مسألتان مسألة - [00:23:19](#)

انكار الصفات وهي التعطيل فينكرون صفات الله تعالى صفات ذاتية او صفات فعلية ويكونون بذلك معطلين. ومن جملتها ايضا انكار الرؤية. رؤية الله تعالى لا يعترفون ان الله يرى في الآخرة ولان اهل الجنة يرونها - [00:23:55](#)

وكذلك ايضا مسألة خلق القرآن عندهم ان القرآن مخلوق وهذه من اكبر البدع التي احدثتها المعتزلة. واما المسألة التي تخصهم فهي اعتقاد ان الله تعالى لا يهدي ولا يضل او صفة بأنه عاجز عن ان يهدي من يشاء او يضل من يشاء. وهي مسألة القدرة - [00:24:22](#) فيها القدرة الذين هم نهاية قدرة الله تعالى اشتهر ان مفتبيهم الذي يقال له احمد الخليلي ومع كتابا وانتشر وللاسف في هذه المملكة عنوانه الحق والدعم وظن له القول بانكار الرؤية وبخلق القرآن وبان الله - [00:25:08](#)

لا يقدر على على افعال العباد. واما مسألة المسألة التي تختص بهم وهي التكفير بالذنوب فانها مشتهرة عنه. فان من اصر على فانه يكفر ولكن مع ذلك ذكرنا انهم يخالفون ذلك في واقعهم - [00:25:48](#)

في الواقع انهم لا يعترفون بذلك. وبكل حال هذه هي معتقدات الخوارج قديما ومن جملتهم من بقي على على هذه العقائد اضاف اليها عقائد المعتزلة ومن جملة ما ينكرون الحديث الصحيح لا يقبلونها - [00:26:18](#)

ويردونها ولو كانت في الصحيحين ويسمونها الافاد وقد طبع كتابا وزع وللاسف كثرة في هذه البلاد يسمعه السيف الحاج على من على من يحتاج بأخبار الاحاديث يعني الاحاديث التي في الصحيحين - [00:26:53](#)

لا يقبلونها لأنها في نظرهم افادات. وبالاخص ما يتعلق بالعقيدة. ويشاربه بذلك المعتزلة وبكل حال هؤلاء من جملة الخوارج الذين هذا معتقدهم يحذر المسلمين منهم ويقتصرن على ما عليه سلف الامة واثمة الاسلام - [00:27:25](#)

نوافق القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابي - [00:27:59](#)

عمران الجوني عن عبد الله بن رياح عن كعب قال الذي يقتله الخوارج له عشر اثار. فضل ثمانية اثار على غيره من الشهداء قال

حدثني أبي قال أخبرنا ابن أبي خالد عن مصعب ابن سعد عن أبيه قال - 00:28:19  
ذكر عنده الخوارج فقال لهم قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم. قال حدثني أبي قال أخبرنا حماد واسعدة عن يزيد يعني ابن أبي عبيد قال لما ظهر نجدة الحروري واخذ الصدقات قيل لسلمة لا تباعد منهم؟ قال فقال والله - 00:28:39

لا اباعيه ولا اتبعه ابدا. قال ودفع صدقته اليهم. قال حدثني أبي قال أخبرنا عفان؟ قال أخبرنا جويرية ابناء اسماء قال زعم نافع ان ابن عمر رضي الله عنه كان يرى قتال الحروري حقا واجبا على المسلمين. قال حدثني - 00:28:59

قال أخبرنا محمد بن وسر قال أخبرنا عبيد الله ان نافعا بن عمر ان ابن عمر اراد ان يقاتل نجدة اتنى المدينة يغير على ذرر يغير على ذراريهم. فقيل له ان الناس لا يبأيعونك على هذا. قال فتركه. قال - 00:29:19

الحسن أخبرنا خالد يعني الحذاء عن أبي اياس معاوية بن قرة قال خرج اليه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مزينة من مزينة منهم عائد بن عمرو قال - 00:29:39

حدثني أبي قال أخبرنا عفان واخبرنا يزيد ابن الزريع قال أخبرنا خالد بن حذاء عن معاوية بن قرة خرج في زمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عليه بالسيف راكم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم - 00:29:59

عمرو قال حدثني أبي قال أخبرنا عفان قال أخبرنا سلام ابو المنذر عن عاصم ابن بهدلة قال خرج خارجي من الكوفة يقين يا بوائل هذا خارجي خرج هذا خارجي خرج فقتل قال والله ما عز هذا الله من دين ولا دفع عن مظلوم هذا وابيك الخير. قال حدثني - 00:30:19

قال أخبرنا ابو كامل مظفر بن مدرك قال أخبرنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس قال كنا بالاهوال لنقاتل الخوارج وفيينا ابو بربة الاسلامي فجاء الى نهر فتوضا ثم قام يصلي قال حدثني أبي قال أخبرنا يزيد ابن هارون - 00:30:43

من قال أخبرنا محمد بن اسحاق عن أبي الزبير عن أبي العباس مولىبني مولىبني الدليل عن عبدالله بن عبد قال ذكر رسول الله صلى الله وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يجتهدون في العبادة اجتهاذا شديدا. فقالت - 00:31:03  
الاسلام وسيرته. ولكل اسرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته من الاقتصاد فمن كانت فترته الى الاقتصاد فلا مما هو ومن كانت فترته الى غير ذلك فاولئك هم الهاكون - 00:31:23

قال حدثني أبي قال أخبرنا هتيم قال أخبرنا حسين عن مصعب مصعب بن سعد عن ساهي عن سعد في قوله عز وجل انهم يحسنون صنعا. قال قلت لهم اهم الخوارج؟ قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع. والخوارج الذين زاغوا فازوا - 00:31:43

قال حدثني أبي قال أخبرناه شيخ قال حدثنا ابو غالب عن أبي امامه قال قال لهم الخوارج. قال حدثني أبي قال أخبرنا الاعمش عن أبي اسحاق الحصين وكان صاحب شرطة علي قال علي رضي الله عنه قاتلهم الله اي حديث شانه يعني - 00:32:03  
الخوارج قال حدثني أبي قال لما سمع ابن عمر بن نجدة قد اقبل وانه يريد المدينة وانه يسقي النساء ويقتل الولدان. قال اذا لا ندعه وذلك لا ندعه وذلك وهم بقتاله وحرض الناس فقيل له ان الناس لا يقاتلون معك ونخاف ان تترك وحدك - 00:32:33  
تركه قال حدثني أبي قال أخبرنا ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحاق عن أبي الاحرص قال خرج خوارج فخرج اليهم فقتلوه. قال حدثني أبي. قال أخبرنا يحيى بن زكريا عن ابن أبي زائدة قال أخبرني عبد الملك عبد - 00:33:03

عن عطاء عن ابن عباس ان عليا اخرجه الى الخواري فكلمهم ففرق بينهم. فقالت الخوارج بل هم قوم قال حدثني أبي قال أخبرنا يحيى ابن زكريا ابن أبي زائدة قال أخبرني عاصم احوال عن عون ابن عبدالله ان - 00:33:23

عمر بن عبدالعزيز اخرجه الى الخوارج فكلمهم. قال حدثني أبي قال أخبرنا يزيد ابن هارون. قال أخبرنا هشام ابن قال حدثني ابو الوسيقي قال كنت في اصحاب علي لما فرغ من اهل النهروان قال اطلبوا فيهم ذا الثدية قال - 00:33:43  
وطلبوه فلم يجدوا فاتوا فقالوا لم نجده قال اطلبوا فانه فيهم. قال فطلبوه فوجدوه فاوتي به فاني انظروا اليه وله في احد منكبيه مثل ثدي المرأة ليس لها. ليس له يد غيرها عليها شعرات. قال حدثني أبي قال - 00:34:03

أخبرنا وكيل عن حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي امامه انهار منصوبة على درج مسجد دمشق. فقال ابو امام كلاب النار ثلاثا. شر

قتلی تحت ادیم السماء. خیر قتلی من قتلواه ثم قرأ. يوم تبیض - 00:34:23

وتسود وجوه قلت لابی امامۃ انت سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال لو لم اسمعه الا مرتین او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستة او سبعا ما حدثت کله. قال حدثني ابی قال اخبرنا عبد - 00:34:43

اخبرنا معمر قال سمعت ابا غالب يقول لما اوتی برؤوس الازارقة لما اوتی برؤوس الازارقة على درج دمشق جاء ابو امامۃ رضی الله عنه فلما رأهم دمعت عيناه قال کلب النار کلب النار - 00:35:03

کلب النار ثلاث مرات. هؤلاء شر قتلی قتلوا تحت ادیم السماء. وخیر قتلی تحت ادیم السماء الذين قتلهم هؤلاء قلت فما شأنك دمعت عيناك؟ قال رحمة لهم لانهم كانوا من اهل الاسلام. قلت ابرأیت - 00:35:23

او شيئا سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم. قال اني اذا لجري بل سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. قال فعد مرارا ثم تلا هذه - 00:35:43

يوم تبیض وجوه وتسود وجوه حتى بلغهم فيها خالدون. ثم ذكر الحديث سفيان بن عيينة عن ابی غالب سمع ابا امامۃ قال خرجت معه رؤوسا من رؤوس الخوارج على درج دمشق فقال کلب النار کلب النار شر قتلی وخیر قتلی من قتلواه - 00:36:03

قلت يا ابا امامۃ سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیہ وسلم؟ قال نعم غير مرة. حدثني ابو خيثمة زهير ابن حرب اخبره قال عمر ابن يونس ابن يونس الحنفي قال اخبرنا عكرمة بن عمار قال اخبرنا شداد بن عبدالله قال وقف ابو امامۃ - 00:36:33

كان معه على رؤوس الحرورية بالشام عند باب مسجد حمص او دمشق. فقال لهم کلب النار مرتين او ثلاثة. شر قتلی السماء وخیر قتلی من قتلواهم ودمعت عین ابی امامۃ قال رجل ما رأيت قولك لهؤلاء القوم شر قتلی تأتوا - 00:36:53

السماء وخیر قتلی من قتلواهم اشياء من قبل رأيت ام شيء سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال من قبل رأيي اني اذا لجري لو لم اسمعه من رسول الله صلی الله علیہ وسلم الا مرة او مرتين حتى عد - 00:37:13

مرات ما حدثتكم فقال له رجل رأيتك دمعت عيناك فقال رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين فكفروا بعد ايمانهم ثم قرأ هذه الاية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات - 00:37:33

واولئک لهم عذاب عظيم يوم تبیض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم كفرتم بعد ايمانکم. قال حدثني ابی قال اخبرنا انس بن عياض وهو ابو ضمرة المديني قال سمعت صفوان - 00:37:53

ان سليمي يقول دخل ابو امامۃ الباهي رضی الله عنه دمشق فرار ساهم حورا فرأى رؤوسا نحروه وقد نصب فقال کلب النار ثلاثة شر قتلی تحت ظل السماء. من خیر قتلی من قتلواه ثم بكى فقام اليه - 00:38:13

رجل فقال يا ابا امامۃ هذا الذي تقول من رأيك او سمعته فقال اني ذل جري كيف اقول هذا عن رأيي ولكن قد سمعته غير مرة ولا مرتين. قال فما يبكيك؟ قال ابكي لخروجهم من الاسلام. هؤلاء الذين تفرقوا - 00:38:33

اتخذوا دینهم شيئا. قال حدثني ابی قال اخبرنا اسماعيل يا ابن يعني ابن علي. قال اخبرنا انس بن مالک قال ذكرني ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال ان فيکم قوما يعبدون ويبدأبون - 00:38:53

لا يعجب الناس وتعجبهم انفسهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قال حدثني ابی قال اخبرنا ابراهيم بن خالد ابنا رباح عنعن عمر. عن انس ابن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیہ - 00:39:13

وسلم يكون في امتی اختلاف وفرقة يخرج فيهم قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم سيماهم الحل والتسبيد. فإذا رأيتهم فانيون قوله التسبيد يعني استئصال الشعر. قال حدثني ابو بشر بكر - 00:39:33

ابن خلف ختم ابی عبد الرحمن المقری وسأله محمود بن غيلان عن هذا الحديث بمكة قال انا عبد الرزاق عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم يكون في اخر امتی قوم يقرأون - 00:39:53

القرآن لا يجاوز تراقيب. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فإذا لقيتهم فاقتلوهم. قال حدثني ابی قال اخبرنا عبد الرزاق انبأنا معمرا عن الزهري عن ابی سني عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعيد الخدري - 00:40:13

رضي الله عنه قال قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله. قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل. فقال عمر بن الخطاب رضي - 00:40:33

الله عنه يا رسول الله اتأذن لي ان اضرب عنقه؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان له يحتقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامهم. يمرون من الدين كما يمرق السهو من الرمية - 00:40:53

فينظر في قدمه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر في نظيره فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث والدمائر ايتم رجل اسود في احدى يديه - 00:41:13

او قال احدى يديه سدية كسد المرأة او مثل البضة كدردر ويخرجون على حين فترة من الناس فنزل ومنهم من يلمزك في الصدقات. قال ابو سعيد فاني اشهد فاني اشهد اني سمعت هذا من رسول - 00:41:31

الله صلى الله عليه وسلم واهد ان علي رضي الله عنه حين قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني فطر بن حماد بن طاقد قال حدثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن - 00:41:51

عن عبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخرج قوم في المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه حتى - 00:42:11

يعود السهم على فوقة. قال قيل ما سيماهم؟ قال سيماهم الحلق او قال التثبيت. قال حدثني نصر ابن علي قال اخبرنا غسان ابن مضر قال اخبرنا ابو مسلمة سعيد ابن يزيد عن ابي نظرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى - 00:42:31

الله عليه وسلم تمرق مارقة من هذه الامة موق السهم من الرمية. ان الرجل لا يرمي رميته فينفذ سوف ينفذها سهمه فتنطلق الرمية حائلة. قال فيتحرك هنيهة ثم يقع. فيتبع سهمه - 00:42:51

ينظر في النصل فلا يوجد بینة قال فيحدث نفسه لمن كنت اصبت لاجدن بینة في الفدد والفوقيتين قال فينظر في في القدم والفوقيتين قال فينظر في القبد والفوقيتين فلا يوجد بینة. قال فلا يتعلقو من - 00:43:11

الاسلام الا كما يعلق ذلك السهم من رميته ولا يعودون فيه. ثم قال يقرؤون كتاب الله لا يعدو تراقب قال يحتقر او يزدرى او يزدرى عمله عند عملهم سيماهم التحليق هم شر الخلق والخلية مرتين - 00:43:31

يتولى قتلهم اقرب الطائفتين الى الحق. يعني اصحاب النهروان. قال ابو سعيد الحمد لله الذي ولی قتلهم العراق سعيد ابن جهمان قال لقيت عبد الله ابن ابي واوفى وهو محجوب البصرة فسلمت عليه فقال لي من انت؟ محجوب البصر - 00:43:51

سلمت عليه فقال لي من انت؟ قال قلت انا سعيد ابن جهمان. قال فما فعل والدك؟ قال قلت الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة. حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:21

انهم كلاب النار قال قلت الازارقة وحدهم الخوارج كلها؟ قال لا بل الخوارج كلها والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد خاتم النبي نواله واصحابه وازواجها والتابعين رضي - 00:44:41

الله عنهم اجمعين. هكذا اورد هذه الاثار والاحاديث مرفوعة او موقوهة عن هذه الفرقة. ذكر انهم تنطبق عليهم هذه الاية من سورة ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:45:01

واولئك لهم عذاب عظيم من بعد ما جاءتهم البينات قال بعدها يوم تبیض وجوه وتسود وجوه فاما الذين سدت وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم بعد ایمانکم. فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون - 00:45:30

ينطبق هذا الوصف على على الخوارج. وذلك لانهم كانوا مؤمنين. ثم بعد ذلك كفروا يدل على ان ذنوبهم هذا يوصلهم الى الكفر ولو كان كهرا عمليا لان بعض العلماء يقول ان كفراهم كفر عملي لا يصل الى كفر الاعتقادي - 00:45:59

هذا ينطبق عليه انهم داخلون في هذه الاية. اکفرتم بعد ایمانکم وانهم من تسود وجوههم وسمعوا حديث ابی امامۃ لما جيء برؤوس الازارقة وهم من الخوارج فنصبت ولما نصبتم دمعت عین ابی امامۃ رضي الله عنه - 00:46:30

ثم اخذ يحدث بالحديث الذي فيه انهم كلاب النار وان آآ انهم شر قتله في اديم السماء خير قتلى من قتلواهم شر قتلى ظاهره انهم

من اهل النار حيث انهم وصفوا بانهم كباب النار - 00:47:10

وانهم كما في هذا انهم شر قتلى تحت اديم السماء وقد يتأنى هذا الحديث او يجري على ظاهره بانهم من جملة من يستحقون هذا العذاب انهم شر قتلى واكد ابو امامه انه سمع هذا الحديث - 00:47:41

اكثر من سبع مرات من النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يريد بذلك التأكيد اي تأكيد اشهد ايها السامعون فاني لم اقله بطن وانما قلته  
يبيقين فقد تكرر سماعه له - 00:48:17

وكذلك ايضا ما ورد في فضل من قتلوا انهم اذا قتلوا فان اولئك القتل الذين قتلوا كالقتل في سبيل الله اي لهم اجر الشهداء حيث  
انهم قتلوا ايدي هؤلاء الخارجين والخوارج فيعتبر اجرهم كاجر الشهداء الذين هم احياء - 00:48:37

عند ربهم يرزقون سمعنا ايضا ان عليا رضي الله عنه لما قاتلهم طبق عليهم الحديث الذي فيه انهم يمرقون من الدين. كما يمرق السهم  
من الرمية قد ذكرنا ان السهم هو العود الذي يحدد رأسه ويجعله القوس فترمى به - 00:49:11

الصيود كالظباء ونحوها. فيخرج اذا كان رميها قويا يخرق الرمية يضربيها من جانب ويخرج من جانب. فلا يتلوث ينظر الى قذذه فلا  
ينظر الى نصله فلا يرى فيه دما ينظر الى فوقه فلا - 00:49:48

يرى فيه شيئا سبق الفرح والدم. اي انهم دخلوا في الاسلام وخرجوا منه ولم يعلق بقلوبهم شيء منه. ولم يصل الى قلوبهم او صفوها  
بانهم اه يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم. اي لا يصل الى قلوبهم - 00:50:18

يقرأونه باللسن ولا يتجاوز الحنجرة التي هي مجرى النفس. دليل على انه يتبعون قراءة القرآن ولكن لا يتأثرون به. من قاتلهم  
الصحابة رضي الله عنهم وان كان من جملتهم كما ذكرنا نجدة الحروري - 00:50:50

هذا من قادتهم. وكان فاتكا بالمسلمين حتى انه يأتي الى اهل المواشي ويلزمهم بدفع الزكاة له ويضطرون الى ان يدفعوا له الزكاة.  
زكاة اموالهم كالماشى وكان لابن عمر مواشى مع راعي فكان يدفع او يأمره بان يدفع الزكاة له - 00:51:19

لانه ظالم لو لم يدفعها الله لقاتل ولا اخذ اكثر من الواجب. ثم يدفعها ايضا الخلفاء يدفعون زكاة مرتين احيانا سمعنا ان هذا الخارجي  
الذى هو نجدة اراد ان يغزو اطراف المدينة - 00:51:55

ومعه جيوش وجموع وكانت اقوى وعندهم منعة فاراد ابن عمر ان يقابلها ان يخرج لقتاله ولم يكن مع ابن عمر قوة ولا جنود اهل  
المدينة قالوا ان ام لا يمثلون ولا يصبرون الذين معك. فربما تركوك وحدك. والخارج - 00:52:28

لا يبالي ان يقتل من وجده ولو من الصحابة فلذلك لم يخرج ابن عمر ولا شك ان قاتلهم حق على من قدر على ذلك. ولذلك قاتلهم على  
رضي الله عنه فرح ابو سعيد وهو الذي او من جملة من روى الاحاديث التي في - 00:53:03

فرح لما ان اهل العراق هم الذين قتلوا يعني في النهروان واخذ بذلك انهم اولى من اهل الشام. لانه روى الحديث الذي على حين  
فرقة من الناس يقتلهم اولى الطائفتين - 00:53:35

ان سماهم مارقة تمرق مارقة يعني يمرقون من الدين ويخرجون من وفي المسلمين على حين فرقة من الناس الواقع انهم خرجوا  
عندما احترق المسلمون للعراق فرقة واهل الشام فرقة فقاتلهم اهل الشام. يقتلهم اولى الطائفتين بالحق. فهذا - 00:54:05

نحوه دليل على انهم كانوا اولى الطائفتين بالحق وان هؤلاء من المارقين الذين خرجوا عن الطاعة وفارقوا الجماعة. نكتفي ما معنى  
قوله في الخبر سماهم الحلق والتثبيت المذكور في الحديث؟ ان كانوا - 00:54:35

بيالغون في حلق الرؤوس ويمكن ايضا انهم يحلقون الوجه اللحى فجعلت تلك الامة التسبيد والتحليل متقاريان. مما يعرف عن  
الخوارج التشدد في تدينهم. فهلوضح فضيلتكم في ما هذا التشدد؟ لان بعض الناس يرون من استقام على دين الله والتزم -  
00:55:03

انه متشدد كالخوارج. وهل يعتبر هذا قذف ممن قال او من اعتقاد مثل هذا المعتقدات الباطلة تشددهم انهم يكفرون بالذنب.  
فيجعلون العفو ذنبا الذنب كفرا. ويستبيح بذلك الخروج على الولاة. ويعتبرون ان من اظهر شيئا من الذنب ولو صغيرا فقد كفر -  
00:55:35

ولا شك ان هذا ذنب وانه لا يجوز ولكن ليس كل من يعني تشدد في العبادة وانكر انكر في على العصاة يعتبر خارجيا فان العصاة الذين يتهاونون بالمعاصي ويستمرونها ويستحلونها ويعكرون عليها يستحقون ان يشدوهم - 00:56:05

الانكار ولكن لا يقال كفرتم خرجتم من الاسلام دمائكم حلت واموالكم حلال لا يجوز نقول انكم عصاة وان ذنوبكم ذنوب كبيرة تستحقونها لها التعزير او العقوبة ولكن لنا لا نكفرهم. هل يطلق اسم الخوارج على من خرج على الولاة دون ان يعتقد معتقد الخوارج من تكفير صاحب - 00:56:35

كبيرة ونحوه ام ان الخوارج لا يطلق الا على الخارج والمعتقد والمعتقد لمعتقده. يطلق عليهم البغاء والذين يخرجون عن طاعة الولاة يسمون بغاة البغاء هم الذين ما يكفرون الدولة ولكن ينكرون عليها بعض الاشياء ثم يخرجون عن طاعتهم - 00:57:05

وينبذون الطاعة ويكون لهم قوة وسلطة ومنعة فهو لاء هم البغاء. اما الخوارج الخوارج لهم عقيدة. وهي التكفير بالذنوب. وقد لا يكفرنا الولاة بل يكفرون الافراد. افراد الرعاعيَا ففرق بين البغاء وبين الخوارج - 00:57:35

هو ضابط الشرك الاقبر هو الشرك الاصغر وكيف تكون المعاichi من الشرك الاصغر؟ مع ان بعض العلماء قال ان الشرك لا يغفر معروف الفرق بينهما ولا يمكن في هذا الوقت تفصيل ذلك بالالمثلة - 00:58:05

ان الشرك الاقبر هو شرك المشركين الذين يجعلون من الله الها اخر او الها اخرى يعبدونهم ويصرفون لهم شيئا من حق الله تعالى الذين يحبونهم كحب الله ويدعونهم مع الله تعالى ويرجونهم كما يرجون الله ويحافظون - 00:58:29

خوف الله فهو لاء المشركون شركا اكبر اما الشرك الاصغر فيجعله مقدمات الشرك الاقبر. ويجعل مثل الحلف بغير الله. وقول ما شاء الله وشئت ويسير الرياء وما اشبه ذلك من الشرك الاصغر. وكله الاصغر والاقبر - 00:58:53

لا يغفر ولكن الاقبر يخلد اصحابه بالنار والاصغر يعذبون بقدر شركهم اذا كانوا من اهل الاسلام وان لا اله الا الله ثم يخرجون. في حدث ابي امامه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:59:18

يقال عن الخوارج هم كلاب النار. ثلاثا كيف نجمع بين هذا الحديث وقول علي رضي الله عنه عندما سئل عنهم اهم كفار؟ قال لا. قيل له اهم منافقون؟ قال لا المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا. وهو لاء يذكرون الله كثيرا - 00:59:40

قيل فما هم اذا؟ قال هم اخواننا بالامس بغو علينا اليوم. فما هو مصيرهم؟ اهم في النار ام تحت رحمة الله تعالى ارجو توضيح ذلك وصحة الاحاديث الواردة فيه الاحاديث الصحيحة ومنها قوله كلاب النار وما اشبه ذلك فلا شك انهم يتفاوتون - 01:00:00

فالذين قاتلهم علي وثق بانهم موحدون وانهم بعيدون عن الكفر ولكن انما حملهم على ذلك من قوة الانكار. من قوة انكار المنكر بهذه الصفة. واما الذين خرجوه بعدهم فيمكن ان يكون فيهم اعمال اخرى منها - 01:00:25

الubit في الارض والفساد فيها يسعون في الارض فسادا ومنها الظلم ينظر ومنها استحلال الدماء وما اشبه ذلك. فلعل تلك الاعتقادات والافعال اوصلتهم الى انهم كلاب النار؟ سائل يقول في نفسي اظن اني لم احقق التوحيد - 01:00:55

فماذا تأمرني؟ دع عنك الاوهام والوساوس. تخطر هذه الوساوس على نفوس كثير. اه ننصح من عرضت له هذه الافكار ان يمحوها من نفسه وان يستعيذ بالله من الشيطان انت - 01:01:24

سليمان ومؤمن وموحد وتعرف ربك وتعرف دينك. وتعرف نبيك وتقرأ كلام الله وتحافظ على العبادات وتحفظ نفسك عن المحرمات فكيف مع ذلك تتهم نفسك بانك ما حققت التوحيد او انك وقعت في شيء من الشرك استعد بالله من الشيطان اخلاص نيتك واخلاص عملك ولا تتمادي مع هذه - 01:01:44

انتهى شرح كتاب السنة لعبد الله بن احمد رحمه الله تعالى. نسأل الله تعالى ان ينفع بهذا الشرع وان يجزي الشيخ عبد الله ابن جبرين خير الجزاء. مع تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض - 01:02:14

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:34